

الجوانب الإنسانية في شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

إعداد

محمد بن عايض بن عباس بن محيا
كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية
قسم التاريخ والحضارة
برنامج التاريخ الحديث والمعاصر
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجوانب الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان من خلال الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في دعم البلدان الفقيرة والمنكوبة في العالم ومدى مراعاتها للقواعد والمقاصد الشرعية للعمل الخيري الدولي خاصة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من خلال تسليط الضوء على نشاطاته ومساعداته الخيرية والإنسانية العاجلة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وبيان الدور المحوري لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تقديم المساعدات للدول النامية والمنكوبة، ودور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا السبب الجائحة (١٩ - COVID)، وتأريخ لجهود المملكة العربية السعودية، ممثلة في ملكها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - للإسلام والمسلمين، ومعرفة دور مركز الملك سلمان الاجتماعي في تمكين المرأة على كافة المستويات، وتمت الإجابة عن هذه النقاط المهمة وتوضيح أنشطة مركز الملك سلمان الاجتماعي، حيث يسعى المركز إلى توفير خدمات اجتماعية تتضمن أنشطة صحية ورياضية وثقافية تقوم على أساس من المعرفة والأداء والاستدامة، ويعد مركز الملك سلمان الاجتماعي أحد المعالم الهامة في مدينة الرياض؛ حيث جاء ليعبر عن نقلة نوعية في مفهوم الخدمة الاجتماعية من خلال الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز لأعضائه وقد أنشئ المركز في عام (١٤١٤هـ) كأول مركز يعني بكبار السن، كما يُعد مركز الملك سلمان الاجتماعي مؤسسة خدمية اجتماعية تقدم العديد من البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية للأفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الجوانب الإنسانية، شخصية، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

الجوانب الإنسانية في شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

المقدمة:

جاءت الشريعة الإسلامية؛ لتجسد أسمى معاني الإنسانية في المجتمعات البشرية، فقد حفز الإسلام أبناء المجتمع على مد يد العون والمساعدة لكل محتاج، بما يكفل للفرد أن يحيى حياة كريمة، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة، (٣٢)، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "من سره أن يظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فلييسر على معسر، أو ليضع عنه" (١).

ولقد عُرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - رعاه الله - الاهتمام بالتراث وتاريخ البلاد، إلى جانب جهوده المميزة في التنمية والتطوير في كافة المجالات، ونحن هنا بصدد إسهاماته في المجالات الإنسانية المتعددة داخل المملكة وخارجها وخصوصاً ما يتعلق بمجالات الإغاثة والمساعدات، فرغم حزمه وشدته التي تظهر عليه في كثير من المواقف، إلا أنه يملك قلباً حساساً وإحساساً قوياً بالأيتام والمساكين، وهذا الجانب لا يجب أن يظهره أو يتحدث عنه أمام الناس، حيث يحرص على الوقوف بنفسه في الأعمال الخيرية. وعلم هذا الأمر لأبنائه فكان يدرهم ويعودهم على أن يقفوا بأنفسهم في المواقع الخيرية (٢).

وقد أُسس مؤخراً مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والذي يعتبر امتداداً للمنظمات الرائدة في الأعمال الإغاثية والإنسانية في المملكة العربية السعودية، والذي يهدف إلى تنظيم الجهود التي تبذلها المملكة في تنظيم العمل الخيري بصورة تتلاءم مع أحدث التطورات في مجال الأعمال الإغاثية والإنسانية.

ففي عام ٢٠١٥، نفذ المركز ١١١ مشروعاً بقيمة إجمالية بلغت ٢٨٣,٨٧٦,٦٤٨ دولار أمريكي، حيث حظي قطاع الصحة بالنصيب الأكبر من الدعم، وكان النصيب الأكبر من التمويل لصالح اليمن في قارة آسيا، حيث قام المركز بتنفيذ ٥٣ مشروعاً فيها بقيمة إجمالية بلغت ٢٣١,٤١٥,١٩٢ دولار أمريكي، ومن ثم سوريا التي تعاني من ويلات الحرب.

وفي العام ٢٠١٦، اختلف الأمر من حيث توجيه المساعدات إلى القطاعات، حيث كان النصيب الأكبر من التمويل لصالح قطاع الأمن الغذائي، حيث قام المركز بتنفيذ ٦٧ مشروعاً بقيمة عالية بلغت ١٩٣,٥٧١,٣٥٠ دولار أمريكي.

أما فيما يتعلق بالدول المستفيدة من المشاريع بقيت اليمن في صدارة الدول المستفيدة من المشاريع، حيث تم تنفيذ ٧١ مشروعاً فيها بقيمة إجمالية بلغت ٣٦٦,٣٥٩,٤٢٣ دولار أمريكي من ثم تبعتها سوريا والتي كان من نصيبها ١٦ مشروعاً بقيمة إجمالية بلغت ٣٨,٥٦٥,٧٨٦ دولار أمريكي، وهذا يدل على اهتمام المركز بتوجيه الدعم إلى الدول الأكثر حاجة لا سيما تلك التي تعاني من ظروف ناجمة عن الحروب والظروف الطبيعية القاهرة (٣).

كما يلعب مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية دوراً محورياً في دعم الدول النامية والمنكوبة، وهو المركز الأول على مستوى الوطن العربي في تقديم الدعم الإغاثي والإنساني، حيث قدم دعماً نقدياً وعينياً بقيمة تقارب ٦ مليار دولار أمريكي منذ العام ٢٠١٥، حيث تركز الدعم في الدول العربية الأكثر معاناة وهي اليمن وفلسطين وسوريا والصومال، فقد قامت المملكة العربية السعودية بتوجيه من جلالة الملك - سلمان بن عبد العزيز - بكافة احتياجات الإنسانية حيث تنوعت المشاريع لتشمل قطاعات عدة تساهم في إنقاذ حياة الإنسان وكذلك ازدهار الأجيال القادمة مثل الأمن الغذائي والصحة والتعليم والدعم اللوجستي وما إلى ذلك. كما يظهر التحليل حنكة لدى القائمين على المركز من حيث تخصيص قيمة الدعم واختلاف النسب من سنة إلى أخرى وفقاً لاحتياجات الدول وكذلك طبيعة الكوارث والأزمات التي تمر بها الدول ليتناسب حجم الدعم مع الاحتياج الفعلي لسكان الدولة وتحقيق مخرجات للمشاريع على أكمل وجه ممكن.

وتتميز الإغاثة السعودية بطابع فريد ونظام خاص أكسبها شخصية متميزة يتمثل في التركيز على الجانب الإنساني، وتكامل الخدمات الطبية الإسعافية الطارئة التي تقدمها مراكز الإغاثة السعودية للمستفيدين منها، فمن خلال مراكز الإغاثة السعودية يتوفر للمتضررين الرعاية الصحية الأولية إلى جانب التغذية المتكاملة وتأمين المأوى والملبس والسكن المناسب مع العناية التامة بنظافة المكان وتطهير البيئة داخل وبين مساكن المتضررين، وبجانب مراكز الإغاثة الثابتة توجد فرق متجولة للإغاثة السعودية تقوم بإيصال المعونات وتقديم الرعاية الطبية للمتضررين في أماكنهم الأصلية وذلك بإعطائهم فرصة مزاولة أنشطتهم اليومية واستمرارها.

وفي ظل انبعاث فيروس كورونا المستجد المسبب للجائحة (COVID ١٩) شهد عام (٢٠٢٠م) الفيروس القتال في دولة الصين الشعبية، ثم ما لبثت الجائحة أن انتشرت في جميع دول العالم تقريباً. وقد كانت الصين، وهي الدولة العظمى والأكثر كثافة في حجم السكان، والقوة الاقتصادية الأولى في العالم تقريباً، قادرة على اتخاذ إجراءات قاسية لمواجهة خطر انتشار الفيروس، ولم يتنبه لهذه الإجراءات إلا دول قليلة جداً في العالم، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. فقد أدركت حكومتها أنها لا بد لها من أن تتجاوز جميع الحدود التقليدية؛ لكي تحسن مواجهة أزمة كورونا والاستعداد لتبعاتها، لأن موضوع الأزمة هذا ليس مجرد عارض صحي، بل هو جملة عوارض

اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، ودينية تفوق حد الوصف. وهي قضية عظيمة تمس الأمن الوطني كله، وهذا ما تشير إليه تلك الدراسة.

أما فيما يتعلق بجهود الملك سلمان في خدمة القرآن الكريم وخاصته، خدمة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف. فمظاهر العناية بكتاب الله العزيز - بحمد الله وتوفيقه - موجودة ومجتمعة في المملكة العربية السعودية، ومنذ المؤسس الأول الملك عبد العزيز - رحمه الله -، ومن بعده أبنائه إلى هذا العهد الميمون عهد الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - الذي واصل درب أسلافه السابقين بخدمة القرآن الكريم في عدة نواحي؛ سواء من حيث النشر والتوزيع عبر العالم الإسلامي أو الحفاظ على قدسية كلام الله العزيز وترجمته إلى عدة لغات عالمية. وفي هذا السياق أطلقت أكبر مسابقة عالمية وأخرى محلية في القرآن الكريم وتحفيظه للناشئة بنين وبنات تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - ورصدت لها جوائز قيمة وهي تقام سنوياً. مما حفر وبث روح التنافس بين الجمعيات الخيرية التي تعنى بتدريس القرآن الكريم، من حيث الحفاظ والتلاوة والعلوم القرآنية. كما أن هذه المسابقة تسهم في تخريج أجيال من الحفظة المتميزين الذين يمكن أن تكون لهم إسهامات كبيرة في مجال الدعوة إلى الله والعمل الإسلامي، كما أطلقت مؤخراً جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقيادة الشيخ الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، مدير الجامعة وعضو هيئة كبار العلماء - مسابقة محلية تعنى بحفظ أبناء الجامعات السعودية القرآن الكريم وفهم معانيه^(٤).

وفي مجال العناية بتمكين المرأة سعى الملك سلمان إلى رفع المستوى الثقافي والتوعوي للمرأة من خلال توفير البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية والتي تهدف إلى تنشيط قدرات العقل والتفكير والرفق بمفاهيم الحياة ودور الإنسان في المجتمع؛ وذلك من خلال إقامة المحاضرات والندوات والأمسيات والمسابقات والبرامج الاجتماعية المتنوعة ودروس محو الأمية، لذا تسعى الدراسة الراهنة إلى تناول دور المراكز الاجتماعية في تمكين المرأة من خلال مركز الملك سلمان كنموذج للمراكز الاجتماعية الذي يقدم العديد من الخدمات الهادفة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على الجوانب الإنسانية للملك سلمان من خلال الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في دعم البلدان الفقيرة والمنكوبة في العالم ومدى مراعاتها للقواعد والمقاصد الشرعية للعمل الخيري الدولي خاصة مركز الملك سلمان

للإغاثة والأعمال الإنسانية من خلال تسليط الضوء على نشاطاته ومساعداته الخيرية والإنسانية العاجلة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

بيان الدور المحوري لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تقديم المساعدات للدول النامية والمنكوبة.
دور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا السبب الجائحة (١٩ - COVID).

تأريخ لجهود المملكة العربية السعودية، ممثلة في ملكها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - للإسلام والمسلمين.

معرفة دور مركز الملك سلمان الاجتماعي في تمكين المرأة على كافة المستويات

تساؤلات الدراسة:

١. ما سيرة الملك سلمان وخاصة الجانب الإنساني لشخصيته خاصة على المستوى الخارجي؟
٢. ما الدور المحوري لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تقديم المساعدات للدول النامية والمنكوبة؟
٣. ما دور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا السبب الجائحة (١٩ - COVID)؟
٤. ما أهم جهود الملك سلمان في خدمة القرآن الكريم وخاصته؟
٥. ما دور مركز الملك سلمان الاجتماعي في تمكين المرأة؟
٦. ما أهم جهود الملك سلمان في خدمة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف؟

التعريف بأهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

-الصفات الإنسانية:

هي اتجاه فكري يشير إلى الطبيعة البشرية وخصائصها المميّزة تاريخيًا، وتشمل تلك الصفات مجموعة من القيم الأساسية كالتسامح والمحبة والرفق، سواء بالنفس أو بالآخرين، وسائر المخلوقات، مؤكدًا على الميل إلى السلام ونبذ العنف والحروب.

كما يشمل مفهوم الإنسانية مراعاة الفقراء والإحسان إليهم، والتحلي بحسن الخلق كالأدب في الكلام مع الكبير وتوقير الصغير، والوفاء والتقدير، وقول الحق، وتجنب السخرية من الآخرين، ونبد العنف وسفك الدماء، والحرص على تماسك المجتمع وسلامته. هذه القيم تُشكّل جوهر الرؤية الإسلامية للإنسانية، وتُبرز تكريم الإسلام للإنسان ودوره في الأرض وهذه الصفات تعريف اجرائيا بالصفات الإنسانية التي تتصف بها شخصية الملك سلمان والتي تتمثل في سيرة الملك سلمان وخاصة الجانب الإنساني لشخصيته خاصة على المستوى الخارجي، والدور المحوري لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تقديم المساعدات للدول النامية والمنكوبة، والصفات التي اتصف بها في إدارة الأزمة وصفاته الدينية المتمثلة في الورع والتقوي وقد تجلّى ذلك في جهود الملك سلمان في خدمة القرآن الكريم وخاصته، ودور مركز الملك سلمان الاجتماعي في تمكين المرأة، وأهم جهود الملك سلمان في خدمة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف.

-مركز الإغاثة:

هو مكان لنقل القيم التي تؤمن بها المملكة إلى العالم، أما رسالة المركز فإنها قائمة على إدارة وتنسيق العمل الإغاثي على المستوى الدولي بما يضمن تقديم الدعم للفئات المتضررة بما لا يتعارض مع المصالح الوطنية

وتأسس مركز الملك سلمان للإغاثة والمساعدات الإنسانية في مايو ٢٠١٥ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله وقد أنشئ في الأساس بهدف تنسيق استجابة المملكة العربية السعودية الإنسانية للأزمة في اليمن، وإن كان اختصاصه الأوسع هو تنسيق وإعادة تنظيم المساعدات الإنسانية السعودية تحت سقف واحد تبلغ ميزانية المركز ٢ مليار ريال سعودي أي ما يعادل قيمة ٥٠٠ (مليون دولار) ويعمل بتكليف مباشر من الملك^(١١).

- الأزمة:

هي طارئ يحدث في مكان أو عدة أماكن ويتسبب في حدوث دمار أو خراب، ويرى البعض أن مفهوم الأزمة يشير إلى نقطة تحول في سلسلة من الأحداث المتابعة تسبب درجة عالية من التوتر، وتقود إلى نتائج غالبا ما تكون غير مرغوبة، وبخاصة في حالة عدم وجود استعداد وقدرة لمواجهة^(١٩)، بينما ينظر البعض إلى الأزمة باعتبارها حدثاً فجائياً يحمل في طياته تهديدا ما ويحتاج إلى جملة إجراءات سريعة وفعالة لتجاوزها أو على الأقل التقليل من آثاره السلبية^(٢٠).

- فيروس كورونا:

فيروس كورونا السبب الأساسي لوباء (COMD - ١٩) الذي يؤدي إلى اعتلالات صحية عارمة في البشر تتركز في الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية والحلق، ولا يعتبر فيروس كورونا كائنا حيا، بل هو عبارة عن حمض نووي وكبسولة من البروتين وبعض المواد كالكربوهيدرات، وهو فيروس لا يتغذى ولا يتنفس، ولكن لديه القدرة على مضاعفة حجمه بأعداد هائلة عبر الدخول للحمض النووي وخلايا العائل المصاب به ويصعب أن توقف العديد من الأمصال زحف الفيروس بسبب تحدد الطريقة التي ينتشر بها لدى العائل المصاب به ويمر الفيروس بمرحلة الميلاد، ومرحلة النمو والانتساع، ومرحلة النصح، ومرحلة الانحصر والناقص، ومرحلة الاختفاء. لذا فإن المناشط الوقائية هي أفضل الوسائل لتجنب انتشاره (٢١).

- إدارة فيروس أزمة كورونا المسبب الجائحة (COVID - ١٩):

يرى بعض المتخصصين أن إدارة الأزمة هي عبارة عن مجموعة الاستعدادات والجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمة أو الحد منها (٢٢).

- مفهوم التمكين:

هو عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الإنسان المعرفة حقوقه وواجباته وتوفير الوسائل الثقافية والمادية والمعنوية والتعليمية لتمكينه من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد على مستوى الأسرة وعلى مستوى الحياة عامة. كما يعرف بأنه هو حصول المرأة على الاستقلالية بحيث تكون قادرة على وضع جدول أعمالها الخاص والمشاركة بشكل كامل في اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على صعيد المؤسسة أو المجتمع العبد الكريم (٢٨). كما يُعرف بأنه الإجراء الذي بموجبه يتم إعطاء النساء مزيد من القوة؛ ليكون لهن السيطرة والمسؤولية الجماعية على الأعمال التي يقومون بها؛ لتحسين الأداء (٢٩). وهو ما يتضح في الجهود العملية التي قام بها الملك سلمان لتمكين المرأة السعودية في كافة المجالات.

أولاً: تأريخ سيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله) وصفاته الإنسانية والقيادية:

هو الملك سلمان بن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود. ولد في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥م الموافق ٥ شوال ١٣٥٤ هـ. تلقى تعليمه في مدرسة الأمراء بالرياض التي كان يديرها

عبد الله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام. ختم القرآن كاملاً وهو في سن العاشرة. كان أحد الأمراء المقربين لوالده الملك المؤسس^(٥).

بدأ الملك سلمان مسيرته في خدمة الدولة مبكراً، وكان ذلك في حياة والده عندما عين نائباً للأمير الرياض في يوم الثلاثاء ١٣٧٣/٧/١١ هـ الموافق ١٩٥٤/٣/١٦ م، وكان عمره آنذاك تسعة عشر عاماً. وبعد عام فقط صدرت الإرادة الملكية بتعيينه أميراً للرياض بمرتبة وزير، وذلك يوم الاثنين ١٣٧٤/٨/٢٥ هـ الموافق ١٩٥٥/٤/١٨ م، استمر في أداء مهامه حتى يوم الأحد ١٣٨٠/٧/٧ هـ، الموافق ١٩٦٠ / ١٢ / ٢٥ م، وقدم استقالته من منصبه ولكن سرعان ما عاد للوظيفة نفسها: إذ صدرت الموافقة السامية يوم الاثنين ١٣٨٢/٩/١٠ هـ الموافق ١٩٦٣/٢/٢٤ م، ومنذ ذلك الحين واصل عمله أميراً للرياض لما يقارب من نصف قرن. وفي ١٤٣٢/١٢/٩ هـ الموافق ٢٠١١/١١/٥ م، عُيِّن وزيراً للدفاع عقب وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - وفي ١٤٣٣/٧/٢٨ هـ الموافق ٢٠١٢/٦/١٨ م تم تعيينه ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، مع احتفاظه بحقيبة وزارة الدفاع عقب وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - بتاريخ ١٤٣٣/٧/٢٨ هـ وفي ٣ ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ الموافق 23 يناير ٢٠١٥ م، بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله -، وتَشَرَّفَ بحمل لقب خادم الحرمين الشريفين، ليواصل من حينها قيادة البلاد بحكمة وعزم، ويطلق في عهده مشروعات تنمية كبرى، ويقود تحولاً اقتصادياً استراتيجياً ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وتحقيق التنمية المستدامة^(٦).

من أول الخطوات التي بادر بها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في مطلع عهده الميمون بالتعاون مع ساعده الأيمن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد هي تبسيط البيروقراطية الحكومية؛ فقبل وفاة الملك عبد الله كان هناك ما يصل إلى عشر مجالس حكومية، فقام بإلغائها جميعها باستثناء مجلس الشؤون السياسية والأمنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

كما نفذت السعودية في عهده «عددًا قياسيًا من الإصلاحات» في عام واحد على حد تعبير مجموعة البنك الدولي التي صنفت السعودية من بين أفضل ٢٠ بلدًا إصلاحيًا في العالم، والثانية من بين أفضل البلدان ذات الدخل المرتفع ودول مجموعة العشرين من حيث تنفيذ إصلاحات تحسين مناخ الأعمال^(٨).

وشهد عهد الملك سلمان «أكبر إصلاح هيكلي في تاريخ السعودية»، نحو تحديث مؤسسات الدولة وتعزيز كفاءة أدائها وقد تركز هذا الإصلاح على إعادة بناء هيكل القيادة الإدارية خاصة مع الدفع بقيادات الصف الثاني من شريحة الشباب بغية إعداد قادة للمستقبل لردم الفجوة قُدِّر بنحو ٩٠٪ في مناصب النواب للوزارات والمناطق^(٩).

كذلك تم في عهده الزاهر إقامة عدة مشاريع منها مشاريع الرياض الكبرى، هي أربعة مشاريع كبرى أعلن عنها الملك سلمان في ١٩ مارس ٢٠١٩ بقيمة تتجاوز ٨٦ مليار ريال سعودي، تهدف إلى تطوير الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية. المشاريع تشمل: حديقة الملك سلمان ويهدف إلى إنشاء حديقة وطنية عالمية عامة، بمساحة تتجاوز مساحة سنترال بارك بأكثر من أربع مرات. والرياض الخضراء ويهدف إلى رفع نصيب الفرد من المساحة الخضراء في المدينة من ١,٧ م^٢ حاليًا، إلى ٢٨ م^٢، بما يعادل ١٦ ضعفًا عما هي عليه الآن، وزيادة نسبة المساحات الخضراء الإجمالية في المدينة من ١,٥٪ حاليًا إلى ٩٪ بما يعادل ٥٤١ كم^٢، وذلك من خلال زراعة أكثر من ٧ ملايين ونصف المليون شجرة، في أنحاء الرياض كافة. والرياض آرت ويهدف إلى تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة، وذلك من خلال تنفيذ أكثر من ١٠٠٠ عمل ومعلم فني من إبداع فنانين محليين وعالميين أمام الجمهور في مختلف أرجاء الرياض، لتشكّل أكبر مشاريع فن الأماكن العامة في العالم. والمسار الرياضي ويهدف إلى تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة، وذلك من خلال تنفيذ أكثر من ألف عامل ومعلم فني من إبداع فنانين محليين وعالميين أمام الجمهور في مختلف أرجاء الرياض، لتشكّل أكبر مشاريع في الأماكن العامة.

هناك أيضًا، مشاريع أخرى عديدة في مناطق مختلفة من المملكة، منها: مدينة الفيصلية والطائف الجديد ومجمع الملك سلمان العالمي للصناعات والخدمات البحرية.

ثانياً: الصفات الإنسانية للملك سلمان:

يُعد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أحد أبرز القادة الذين ساهموا في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية إقليمياً ودولياً منذ توليه مقاليد الحكم حيث أظهر الملك نهجاً قيادياً يجمع بين الحكمة والتطلع نحو المستقبل مسلتهماً ذلك من رؤيه والده الملك عبد العزيز «طيب الله ثراه»، الذي أسس دعائم الدولة السعودية الحديثة في إدارته الحكيمه لشؤون البلاد مما ساهم في تحقيق الاستقرار الداخلي، وتعزيز الوحدة الوطنية ودفع عمليات التنمية الشاملة، مما يؤكد ذلك فهو يقول عنه «في شباب الملك عبد العزيز دروس ومواقف تستحق التأمل والاقتداء»، ويؤكد سلمان بن عبد العزيز في أكثر من مرة أن «حكومة المملكة ليس بينها وبين شعبها الوفاي أي حواجز»، ويقول

دوماً «إنَّ الدولة دأبت منذ عهد الملك المؤسس - رحمه الله - على سياسة الباب المفتوح، وسار عليها أبناؤه من بعده، كمظهر من مظاهر الحكم في المملكة». ويتفق جميع السعوديين على أن شخصية الملك سلمان بن عبد العزيز تتسم بصفات سياسية وتاريخية وثقافية وإدارية وإنسانية متعددة عرفوها عنه عن قرب خلال عدة عقود، ومن بين هذه الصفات: الحزم، والفراسة، والفطنة والحضور الذهني والحكمة والمتابعة الدقيقة لكل شؤون البلاد، وحرصه الشديد على الاستماع لأصحاب المظالم والشكاوى وتوجيه المسؤولين لمتابعتها. وقد جمع الملك سلمان في تعليمه بين تلقي العلوم الشرعية على أيدي كبار العلماء، والمشايخ وبين التثقيف الذاتي من خلال القراءة والاطلاع على مختلف جوانب المعرفة، خصوصاً ما يتعلق منها بالعلوم الشرعية والتاريخ والسياسة والأدب ولما يتمتع به من بعد سياسي وفكر بناء، فقد كلف بالعديد من القضايا المهمة داخلياً وخارجياً، واستطاع أن يحصل على لقب «رجل المهمات الصعبة».

كما أسهمت ثقافته وحبه للقراءة - التاريخ خصوصاً - في عنايته بالتراث، وإدراكه قيمه وفوائده، واختلاف مناهج التعاطي معه، وأثره في بقية الجوانب الحضارية الثقافية والاجتماعية. الانضباطية في العمل وعرف عنه الانضباطية في العمل وتقديره الفائق للوقت، فهما من السمات التي يتمتع بها الملك سلمان.

يحضر الملك سلمان منذ شبابه الكثير من المناسبات إما بشكل رسمي كأحد المسؤولين في الدولة، أو من الجانب الاجتماعي، أما على المستوى العائلي، فيظهر الحزم والحكمة والمودة والرحمة، في تعامل الملك سلمان مع جميع أبناء العائلة وهو بهذا يقتدي بوالده المؤسس - رحمه الله -؛ ونظراً لمكانته لدى الملوك والأمراء والمسؤولين في الدولة - كل ذلك - جعل منه مرجعية سياسية وتاريخية وإعلامية وإدارية يُعتد بها. وقد حباه الله برؤية ثاقبة وقدرة تحليلية، وفراسة فطرية جعلته قادراً على استشراف المستقبل وتوقع مآلاته ونتائجه، فمعرفته الواسعة بالتطورات العالمية والمستجدات السياسية، منحتة تلك القدرة على الاستشراف بواقعية قوامها العقل لا العاطفة، لذا كانت القرارات السياسية والتحليلات العلمية التي يقدمها أقرب للواقع وهذا ما جعله (رجل كل المراحل). وعرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز سعة الاطلاع وتنوع الخلفية الثقافية والمعرفية لديه، وهي إحدى السمات البارزة في شخصيته، وبفضل ثقافته واحتكاكه بالمتقنين والأدباء والمفكرين تجاوزت شهرته كمفكر محلية إلى العالمية. صديق الصحفيين والإعلاميين كما عُرف عنه قرب من الإعلاميين عامة، وكُتِّبَ الرأي خاصة، وتواصله الدائم معهم، واهتمامه بنتائجهم الفكري، ومتابعته لما يكتبون.. بفكر منفتح وقلب كبير يحمل الحب والتقدير حتى مع من يختلف معهم في الكتابة، فهو يرتبط بعلاقة وثيقة بالصحفيين والكتاب السعوديين والعرب، الذين من فرط حبهم وشغفهم بشخصيته أطلقوا عليه «صديق الصحفيين والإعلاميين». ويعتبر العديد من الاعلاميين والمفكرين.

يملك سلمان بن عبد العزيز قدرات فائقة وطاقات هائلة على المتابعة الدقيقة والقراءة المتفحصة لكافة تفاصيل ما يُنشر في مختلف وسائل الإعلام- وخاصة الصحف المحلية والعربية والقنوات الإخبارية-، رغم المشاغل الضخمة- سواء من قبل في إمارة الرياض أو عقب توليه وزارة الدفاع، ومن بعدها ولاية عهد المملكة. ولا يكفي سلمان بن عبد العزيز- في علاقته المميزة بالصحافة والإعلام- بالقراءة والمتابعة، بل يحرص على التواصل الدائم والمستمر مع الصحفيين والكتاب والإعلاميين- سواء السعوديون أم العرب من مختلف الجنسيات-، ويرتبط الكثير منهم بصداقة طيبة معه وذكريات رائعة، كثيراً ما يفتخرون بها عبر مقالاتهم وكتاباتهم. تصف الأميرة حصة بنت سلمان والدها الملك سلمان بن عبد العزيز بأنه «قارئ مميز ومتابع دائم لما ينشر في الصحافة من مقالات سياسية وتاريخية، وعلى تواصل مع ما ينشر عبر التعقيب أو الإيضاح». ويعد الملك سلمان رجل إعلام من الطراز الأول، ومتابعاً جيداً لشؤون السياسة والأحداث الدولية؛ فهو يبدأ صباحه بقراءة أهم الصحف العربية والمحلية أثناء ذهابه للعمل، ويتلقى في نهايته- تقارير مختصرة عن أهم الأحداث المحلية والعربية والعالمية، ويناقش رؤساء التحرير في أبرز ما نشرته صحفهم هذا اليوم، ويوزع عليهم نسخاً منها، في نفس الوقت الذي يتابع فيه الأحداث الآنية على القنوات الإخبارية، ينصح دائماً الوزراء والمسؤولين بتقبل ما تنشره وسائل الإعلام بصدر رحب، بل وشكرها على التنبيه لمواضع الخلل أو التواصل معها- إن كان هناك ما يستوجب تصحيح النظرة أو تعديلها-. متابع دقيق رغم انشغاله وينظر الصحفيون- الذين يلتقون به- بإعجاب الى دقة المعلومات التي لديه، وإن اهتمامه بالقراءة والاطلاع لا يتوقف ذلك عند حد المتابعة فقط، بل إنه يعقب على بعض الكتابات بالثناء في بعض الأحيان، أو بالاعتراض ومخالفة الرأي في أحيان أخرى رغم انشغالاته الكبيرة. ويتمتع الملك سلمان بالحنكة والدراية الكافية برعاية المصالح وإنهاء المهام بكل جدارة واقتدار، فهو شخصية قيادية فذة، مشهود له ببعد النظر والحكمة كما يمتلك خلفية كبيرة عن واقع الحياة الاجتماعية والثقافية في الداخل السعودي، كما يتمتع بذكاء متقد، تتضح ملامحه جلية في سرعة البديهة وقوة الذاكرة واسترجاع الماضي. حسن الإصغاء للناس ويؤكد العديد ممن التقوا بالملك سلمان بن عبد العزيز، أن من أهم مزاياه دقة الملاحظة، والذاكرة القوية، والعلاقة الودية مع كل من عمل في معيته، وأنه منظم في وقته، ويملك مقدرة عجيبة في التعامل مع الناس على اختلاف مستوياتهم وثقافتهم، يتضح ذلك من حرصه على مناقشة أصحاب المشكلات والمطالب الذين يلتقيهم في مجالسه الأسبوعية أو في المناسبات العامة، حيث يحرص على الإصغاء لمقدم الشكوى وتدوين الملاحظات مما يسمع، ودائماً ما يؤكد أنه مسؤول ويعمل بحدود واجبه وإمكانياته وأنه لا يُشكر على عمل يقوم به.

وعلى صعيد العمل الاجتماعي فالملك سلمان بن عبد العزيز ومنذ وقت مبكر يرأس العشرات من الجمعيات، وقد أعطى جل جهده في المساهمة بالجهد والجاه والمال في سبيل نجاح هذه الجمعيات التي استطاعت أن تُسهم في

استقطاب الفقراء والمساكين واليتامى، وهو بحق يستحق أن يطلق عليه لقب ملك الفقراء والمساكين. إن دور وخدمات سلمان بن عبد العزيز على المستوى الخيري والإنساني موضع تقدير وإشادة من الجميع؛ فقد عرف أنه رجل محب للعمل الخيري ويشجع ويحث الآخرين على الإقبال عليه تحقيقاً للتكافل والتراحم المجتمعي. وقد أصدر أمراً بتعديل سلم معاش الضمان الشهري وصرف مكافأة راتب شهرين لمستفيدي الضمان الاجتماعي وصرف مكافأة إعانة شهرين للمعاقين وضم قوائم الانتظار للمعاقين لإعانة المعاقين وصرف مبلغ مليار ريال دعماً للجمعيات المرخصة بوزارة الشؤون الاجتماعية. واتسمت جهود سلمان بن عبد العزيز آل سعود بالتفاني والسعي الجاد للنهوض بالمملكة داخلياً وخارجياً، والتي وضعت بلاده ضمن صناع القرار في العالم، حيث أصبح موقع المملكة السياسي والاقتصادي ضمن مجموعة الكبار من دول العالم المتقدم صانعي القرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، لتوافر قائمة طويلة من المعايير والأسس واللوائح الدولية انطبقت على المملكة^(١٠).

ثالثاً: الملك سلمان ودوره المحوري للإغاثة والأعمال الإنسانية للدول النامية والمنكوبة:

وقد أقام المركز علاقات تعاون واسعة النطاق مع ٦٢ وكالة عالمية، مثل: الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الإقليميين وفي ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٦، وقع المركز اتفاق التعاون الأول له مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، حيث ساهم في تقديم المساعدات الغذائية إلى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بمبلغ ٣٩ مليون دولار أمريكي.

وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية عضو في اللجنة الاستشارية للأونروا منذ عام ٢٠٠٥، فإن اتفاق التعاون لا يمثل التزاماً بين الحكومة وإحدى منظمات المعونة، وإنما بين منظمين إنسانيين وتعد المملكة العربية السعودية حالياً ثاني أكبر المانحين للأونروا.

لقد استفاد المركز أيضاً من الخبرات الدولية لعدد من المنظمات الإنسانية الإقليمية والثنائية والمتعددة الأطراف؛ حيث استعان بها في وضع استراتيجياته وتطوير هيكل الإدارة. وتوجد بمقر المركز في مدينة الرياض مكاتب لممثلي وكالات وهيئات الأمم المتحدة من الخليج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقاً لما ذكره المشرف العام على المركز الدكتور / عبد الله بن عبد العزيز الربيعية: "من المتوقع أن يكون المركز بمثابة مؤسسة شبه حكومية، ولكننا لا نعتمد كلياً على الحكومة السعودية ويُعد المركز منظمة مستقلة وغير هادفة للربح. تُرفع تقاريرنا مباشرة إلى الملك سلمان، أما فيما يتعلق بالدعم المالي للمركز، فهو يأتي من التبرعات الحكومية ومن تبرعات الشركات والكيانات الخاصة والعامة ويعمل مركز الملك سلمان على نحو يتسم بالشفافية، وبالتنسيق

الوثيق مع وكالات المعونة الدولية الرئيسة. وهو يتوافق مع الأحكام التنظيمية للمعايير الدولية وإننا نعتقد أن المركز سيحسن الطريقة التي تتبعها المملكة في الاستجابة للأزمات الإنسانية في المنطقة وحول العالم^(١٢).

- رؤية ورسالة المركز:

ولهذا المركز رؤية تتمثل في أن يكون مركزاً رائداً للإغاثة والأعمال الإنسانية بحيث ينقل القيم التي تؤمن بها المملكة إلى العالم، أما رسالة المركز فإنها قائمة على إدارة وتنسيق العمل الإغاثي على المستوى الدولي بما يضمن تقديم الدعم للفئات المتضررة بما لا يتعارض مع المصالح الوطنية.

كما تتمثل الأهداف الاستراتيجية للمركز في ثلاثة محاور رئيسة وهي كالتالي^(١٣):

-التنظيم: بناء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية باعتباره مؤسسة تتميز بالعامية

والمرونة والنشاط، وبناء

- بناء فريق من الموظفين المتميزين بالأداء العالي والمهنية والخبرة.

-الأعمال الإغاثية والإنسانية: عن طريق تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والخيرية الخارجية للمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تطوير الشراكات مع المنظمات الرائدة في العمل الإنساني، وكذلك تطوير آلية فعالة تضمن الاستجابة السريعة للتعامل مع الأزمات الإنسانية. زيادة أثر المساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية بهدف استدامتها من خلال تحسين عمليات الإشراف والمتابعة والتقييم.

-عوامل التمكين: عن طريق استقطاب المتطوعين وتأهيلهم للمشاركة في جهود الإغاثة والأعمال الإنسانية، وإنشاء نماذج فعالة لجمع التبرعات، وبناء شبكة قوية من الداعمين والمتبرعين.

ويسعى مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أن يكون نموذجاً عالمياً في مجال الأعمال الإغاثية والإنسانية، مستنداً على مرتكزات عدة، من بينها:

. مواصلة نهج المملكة في مديد العون للمحتاجين في العالم.

. تقديم المساعدات بعيداً عن أي دوافع غير إنسانية.

. التنسيق والتشاور مع المنظمات والهيئات العالمية الموثوقة.

. تطبيق جميع المعايير الدولية المتبعة في البرامج الإغاثية.

. توحيد الجهود بين الجهات المعنية بأعمال الإغاثة في المملكة.

. احترافية وكفاءة العاملين في المركز والمتطوعين.

. ضمان وصول المساعدات لمستحقيها وألا تستغل لأغراض أخرى.

. أن تتوفر في المساعدات الجودة العالية وموثوقية المصدر.

تنطلق أعمال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من ثوابت تركز على أهداف إنسانية سامية، قائمة على إغاثة المنكوبين وتقديم المساعدات للمحتاجين في أي مكان من العالم، وذلك من خلال آليات رصد دقيقة وطرق نقل متطورة وسريعة، ويتم ذلك من خلال الاستعانة بمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الربحية الدولية والمحلية في الدول المستفيدة والتي تتمتع بالموثوقية العالية.

كما يعمل المركز بالشراكة مع العديد من المنظمات الدولية النشطة في مجال الأعمال الإغاثية والإنسانية، ومنها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة التنمية الدولية البريطانية منظمة الأغذية والزراعة الأمم المتحدة (فاو)، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الاتحاد الدولي الجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، الهيئة الطبية الدولية في المملكة المتحدة، منظمة الهجرة الدولية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة العالمية، الأونروا.

قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الكثير من المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية لأكثر من ٨٦ دولة حول العالم، وذلك بمشاركة الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين في الدول المستفيدة كما تم تنفيذ العديد من البرامج والمبادرات الإنسانية، لإيصال المساعدات الإغاثية للملايين المستفيدين في جميع أنحاء العالم.

ويراعى في تصميم المشاريع والبرامج التي يقدمها المركز، أن تكون متنوعة بحسب حاجة مستحقيها وظروفهم التي يعيشون فيها أو يتعرضون لها، وتشمل المساعدات مختلف قطاعات العمل الإنساني والإغاثي والتي تشمل الأمن الإغاثي، الإيواء، إدارة المخيمات، الحماية، التعليم، التعافي المبكر، التغذية المياه، الصحة، الخدمات اللوجستية، دعم العمليات الإنسانية، الاتصالات في الطوارئ، وسنستعرض فيما يلي أبرز ملامح ذلك الدور الذي يلعبه المركز في تقديمه للمساعدات الإنسانية والإغاثية للدول النامية والمنكوبة على النحو التالي:

أ. إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالنزاع المسلح في اليمن: انطلق هذا المشروع في عام ٢٠١٧ في محافظة مأرب ولا زال مستمرا إلى وقتنا الحالي، حيث يركز على تأهيل الأطفال اليمنيين الذين تأثروا بالنزاع المسلح في اليمن، وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي لهم للرجوع إلى حياتهم الطبيعية، وقد استفاد من هذا المشروع منذ انطلاقه (٥٠٥) طفلا استفادة مباشرة، كما استفاد (٥٠٥) من أولياء أمور الأطفال بصورة مباشرة، إضافة إلى (١١٠٤٠) مستفيدا بصورة غير مباشرة^(١٤).

ب. مشروع مسام لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام: مشروع إنساني سعودي؛ يهدف إلى تطهير المناطق اليمنية من الألغام الأرضية، والتخلص من أي تهديدات مباشرة تؤثر على حياة المواطن اليمني، ويستفيد من هذا المشروع ما يقرب من تسعة ملايين مواطن يعني، ويشرف عليه (٤٠٠) متخصصا، كما بلغت تكلفته الإجمالية (١٠٠) مليون دولار^(١٥).

ج. المساعدات السعودية للاجئين داخل المملكة، تعتبر المملكة من أكثر الدول استقبالا للاجئين، كما أنها توفر لهم الفرص للتعليم والعلاج بصورة مجانية، إضافة إلى أنها تسعى إلى دمج اللاجئين في المجتمع السعودي وتتيح لهم فرص الحصول على عمل، وتقدم هذه المساعدات بصورة عامة للاجئين من ثلاثة دول وهي سوريا واليمن والروهينغا^(١٦).

د. برنامج الأطراف الصناعية: بادر المركز إلى دعم وتمويل مراكز الأطراف الصناعية؛ استشعاراً منه بالمسؤولية وإدراكا لأهمية التدخل الإنساني لدعم المصابين بحالات البتر، حيث تقدم هذه المراكز خدماتها بصورة مجانية للمصابين بحالات البتر في اليمن، وقد بدأ المشروع عام ٢٠١٧ واستفاد منه (١٠٦٦٤) مواطن يعني.

هـ. مساعدات المملكة في قطاع التعليم وبناء القدرات بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية بلغ عددها (٥٦) شريكا، وقد استفادت من هذه المساعدات والمشاريع المتضمنة عليها (٣٦) دولة في كل من آسيا وأفريقيا^(١٧).

كما تعاني العديد من الدول العربية من الكثير من الأزمات والصراعات، وهو ما جعلها من بين أبرز المستفيدين من المساعدات التي يقدمها المركز، ومن أبرز الدول العربية المستفيدة من المركز^(١٨):

اليمن: تعتبر اليمن الدولة العربية الأولى في الحصول على المساعدات من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث بلغ عدد المشاريع التي نفذها المركز في اليمن (٦٧٨) مشروعاً، وقد تنوعت هذه للمشاريع بين العديد من القطاعات، من بينها الصحة والأمن الغذائي والزراعي، والمياه والإصلاح البيئي وغيرها.

فلسطين: تعد الدولة الثانية على مستوى العالم العربي من حيث الحصول على المساعدات من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث بلغ عدد المشاريع المنفذة في فلسطين (١٠٦) مشروعاً، حيث شملت هذه المشاريع العديد من القطاعات المهمة ومن بينها الصحة والتعليم والأمن الغذائي والزراعي والخدمات اللوجستية ودعم وتنسيق العمليات الإنسانية.

سوريا: تنوعت المساعدات التي حصلت عليها سوريا من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث بلغ إجمالي المشاريع التي نفذها المركز في سوريا (١٠٦) مشروعاً، متنوعة بين قطاعات متعددة على درجة عالية من الأهمية للشعب السوري وتناسب مع احتياجاته.

الصومال: نفذ مركز الملك سلمان للأعمال الإغاثية كثير من المشاريع في الصومال في العديد من القطاعات من بينها الأمن الغذائي والصحة والتغذية والتعليم وغيرها، وقد بلغ عدد المشاريع التي نفذها المركز في الصومال (٧١) مشروعاً.

ويوجد العديد من الدول الأجنبية التي تعاني من الأزمات والصراعات، وهو ما جعلها محط اهتمام المركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية فيما يقدمه من مساعدات ومشاريع، ومن أبرز الدول الأجنبية المستفيدة من المركز .

١. **باكستان:** تعتبر من أكثر الدول التي استفادت من المساعدات التي يقدمها المركز حيث نفذ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في باكستان (١٤٧) مشروعاً، تنوعت بين قطاعات مهمة مثل الصحة والتعليم والمياه والإصحاح البيئي والتغذية وغيرها.

٢. **إندونيسيا:** تدرج إندونيسيا ضمن الدول الأكثر حصولاً على المساعدات التي يقدمها المركز، حيث نفذ المركز (٣٢) مشروعاً في إندونيسيا متنوعة بين قطاعات الإيواء والمواد الغذائية والخدمات اللوجستية والحماية والصحة والتعليم.

٣. **أفغانستان:** تعد أفغانستان واحدة من أكثر الدول التي عانت في العقود الماضية من النزاعات المسلحة والحروب وما تبعها من كوارث، وهو ما جعلها من أكثر الدول حصولاً على المساعدات من قبل المركز، حيث بعد المركز في أفغانستان (٣٩) مشروعاً، وقد تنوعت قطاعات هذه المشاريع بين الأمن الغذائي والزراعي والصحة والتعليم والإيواء والمواد غير الغذائية وغيرها.

ثالثاً: إدارة أزمة جائحة كورونا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز:

لقد حفلت فترات قيادة الملك سلمان بالعديد من التحديات والمصاعب والأزمات إرهاب - اقتصاد - حروب - أزمات عربية وعالمية، هذا إلى جانب توليه عدداً من اللجان الإنسانية للدعم والإغاثة في مناطق العالم المنكوبة بالحروب أو الكوارث الطبيعية، وقد حصل على تقدير عالمي من عدد كبير من الدول جراء هذا المجهود، مثل درع الأمم المتحدة التقابل أثر الفقر في العالم، ووسام نجمة القدس، ووسام مكنونا، والوسام الأكبر في المتعال، وزمالة بلون بأول، وجائزة البحرين للعمل الإنساني، وغيرها من الأوسمة والجوائز من باريس واليمن، ومن الهيئات المحلية كذلك

كانت بداية أزمة كورونا في الصين وتبعاتها تحت أنظاره - حفظه الله - منذ أن اندلعت، ولما أدرك أن خط الأزمة سيمتد من الصين مواقع أخرى، اتخذ القرارات التالية^(٢٣):

١. تخفيض ساعات العمل، وتحديداتها، مع الأمر بعدم التجمع للمواطنين والمقيمين في مساحات ضيقة حفاظاً على سلامتهم وسلامة الآخرين.
٢. إغلاق الحدود والمنازل البرية والجوية والبحرية خشية اتسرب الفيروس عبر القادمين للبلاد.
٣. إيقاف تأثيرات العمرة، وتخفيف عودة المعتمرين والزوار إلى بلادهم.
٤. تعليق الصلوات في المساجد، وتعليق خطب الجمعة.
٥. تنظيم الصلاة في الحرمين الشريفين.
٦. منع التجوال في المدن خلال الفترات المحددة في النظام.
٧. منع التنقل بين المدن إلا في حدود ما هو مسموح به وفقاً للنظام.
٨. إغلاق الأسواق التجارية والمحلات إلا ما كان منها للتموين المنزلي، والجوانب الزراعية.
٩. إعادة تنظيم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية بما يحقق أولويات السلامة والشروط الصحية المتعلقة بطبيعة الأزمة.
١٠. وضع الحالات المشتبه بها أو المتوقع حملها للفيروس كافة في الحجر الصحي لمدة مقرر في النظام وفق ما يمليه القطاع الصحي.

١١. التزام الجهات الحكومية المتخصصة كافة بإجراء التنسيق اللازم والعمل المشترك والعمل كفريق لمواجهة الأزمة.
 ١٢. إصدار نظام المخالفات التي قد تقع من بعض المواطنين والمقيمين الذين لا يلتزمون بالأنظمة والتعليمات الخاصة بالسلامة والوقاية من انتشار الفيروس.
 ١٣. تخصيص مبالغ ضخمة من ميزانية الدولة لمواجهة مختلف متطلبات مواجهة الأزمة، ويندرج تحت ذلك تقديم الدعم المادي والاعفاءات، وإلغاء بعض الرسوم، ونحو ذلك.
 ١٤. إيقاف تصوير الأجهزة الطبية للخارج مما هو معتاد تصديره؛ تحسبا للاحتياجات المحلية.
 ١٥. جعل الحجر الصحي لائقاً بمن يتم حجرهم، وذلك بإسكانهم في دور إيوائية من فئة الخمس نجوم خلال فترة الحجر.
 ١٦. التوجيه بمتابعة جميع رعايا البلاد في الخارج عبر السفارات السعودية، وإحضارهم إلى البلاد واقعة الترتيبات كافة؛ للمحافظة على قيمتهم الاعتبارية وسلامتهم.
 ١٧. ضمان توفير جميع المواد الاستهلاكية في جميع مواقع المملكة العربية السعودية.
- خامساً: معرفة جهود الملك سلمان في خدمة القرآن الكريم وخاصته، خدمة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف.

١ - جهود الملك سلمان في خدمة القرآن وخاصته:

عناية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (وفقه الله) بكتاب الله ليست ممتدة امتداد عمره الكريم، فقد تربى على القرآن ونشأ في كنفه، ولم يزل يرضى المؤسسات المهمة به ويوليها العناية اللاحقة، ورصد لحفظه وتفسيره جائزة قيمة حملت اسمه، وكان - ولا زال - لتلك الجائزة دور كبير في تشجيع أبناء الوطن ال وبناته على التوجه نحو كتاب الله، والتنافس في حفظه وتفهم معانيه، فكان يقدر أهل القرآن ويجلهم، وبدعمهم ويؤازرهم، ويرعى احتفالاتهم. ومن حيث التلاوة فقد كان كثير التلاوة للقرآن الكريم، وله ورد يومي يقرأ فيه القرآن الكريم، وأذكر أنه في كل شهر رمضان بعد صلاة الفجر يجلس يقرأ القرآن حتى طلوع الشمس وكذلك يسأل عن تفسير الآيات، ويطلب كتابة بحث عن تفسير آية أو آيات، ويحافظ على صلاة الوتر وقيام الليل، ويسأل عن الأحكام المتعلقة بهما، ويختتم القرآن الكريم كثيراً، وجعل هذا زاداً له في الحياة يستعين به -بعد الله - على إدارة عمله وشؤونه...

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان القرآن منذ نعومة أظفاره، بل وأتم ختمه في حياة المؤسس فحجب إليه القرآن وأهله.

تشكل مسابقة الملك سلمان بن وعبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره للبنين والبنات أحد المعالم المضيئة في العناية بكتاب الله ورعاية أهله في المملكة، وتعد أنموذجا رائداً لخدمة كتاب الله الكريم بما يليق بمكانته العالية، وربط الأمة به تعلماً وتعليماً وعملاً. وتشجيع الشباب من البنين والبنات على العناية به وحفظه واجادة تلاوته ومعرفة معانيه والعمل به، وإعداد جيل صالح متخلق بأخلاق القرآن الكريم، ملتزم بأحكامه، بعيد عن الإفراط والتفريط (٢٤).

كما أضحت تلك المسابقة منبر خير لأبناء هذا البلد المبارك، تبوأ مكاناً سامياً ومنزلة رفيعة في نفوس الأبناء والبنات، وباتت هدفا لهم، ومراماً يقصدونه؛ لأهميتها الكبيرة حيث إنها تحظى بدعم واهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

ومن جهة أخرى، أبدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان - حفظه الله ورعاه - اهتماماً كبيراً بالتوسيع من دائرة طباعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، وذلك تجسيدا للشعار مصحف لكل مسلم، خاصة في موسم الحج والعمرة حيث يقدم سنويا أكثر من ١,٨٠٠,٠٠٠ نسخة، فقد بلغ عدد النسخ الموزعة على الحجاج حتى رمضان ١٤٣٤هـ أكثر من (٣٧) مليون نسخة منها أكثر من (٣٢) مليون نسخة من المصاحف، وأكثر من (٥) ملايين نسخة من الترجمات، وأكثر من (٤٠٠) ألف نسخة من الأجزاء، وأكثر من (٣) آلاف نسخة من التسجيلات. أما من حيث التوزيع، فحوالي (٢٠) مليون نسخة في منفذي مطار الملك عبد العزيز الدولي وميناء جدة الإسلامي بجدة، وأكثر من (٤,٧٠٠,٠٠٠) نسخة في منفذ مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، والباقي في المنافذ الأخرى. وقد وزع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف (٢٥).

٢- جهود الملك سلمان في خدمة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف:

لقد أولى ولاية الأمر في المملكة عمارة الحرمين الشريفين جل اهتمامهم وعنايتهم، ووضعوا مشروع عمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهم والاهتمام بهما في مقدمة الاهتمامات، انطلاقاً من إيمانهم العميق بأن تلك أمانة شرفت بها المملكة.

وتجسد اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله ورعاه) في حرصه على تحقيق كل ما يمكن وفود الرحمن من أداء نسكهم وعباداتهم بكل يسر وسهولة وراحة والمعتمرين والزوار ليتسنى لهم أداء

نسكهم بيسر وأمان. واطمئنان، وتوفير الرعاية الشاملة لهم، وتسخير جميع الإمكانيات لتوفير أفضل الخدمات للحجاج، حيث يعتبر عام ١٣٤٤هـ انطلاقة مشروعات توسعة الحرم المكي في العصر الحديث فقد أمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - بصيانة المسجد الحرام وإصلاحه، وفي مستهل عام ١٣٧٣هـ أدخلت الكهرباء، وتمت إضاءة المسجد الحرام، ووضعت فيه المراوح الكهربائية، وبعد وفاته (رحمه الله) واصل أبناؤه من بعده مسيرة تطوير وتجديد المسجد الحرام، ففي عهد الملك سعود - رحمه الله - استمرت عملية توسعة وتطوير المسجد الحرام على ثلاث مراحل من عام ١٣٧٥هـ وحتى عام ١٣٨١هـ، فقد أصبحت بعدها مساحة الحرم (١٩٣٠٠٠) متر مربع، وبلغت طاقته الاستيعابية (٤٠٠) ألف مصل. وفي عهد الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - استمرت عمليات التوسعة التي بدأت عام ١٤٠٩هـ، وشملت تجهيز الساحات الخارجية، وإدخال نظام التكييف وإدخال أنظمة إطفاء الحرائق وتصريف الأمطار، وغيرها من الخدمات الأخرى، وبلغت مساحة المسجد (٣٥٦٠٠٠) متر مربع وطاقته الاستيعابية (٦٠٠) ألف مصل.

ومع تزايد عدد الحجاج والمعتمرين في البقاع المقدسة أصبحت عملية التوسعة أمراً جدياً ولا بد منه، واتخاذ القرار حياله في إطار مشاريع كبرى بات واجباً، وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قد دشن في قصر الصفا خمسة مشروعات ضمن التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام بمكة المكرمة والتي تعتبر أكبر توسعة للمسجد الحرام وتأتي امتداداً للتوسعات التاريخية السابقة، ويشتمل هذا المشروع على المكونات الرئيسية الآتية: مبنى التوسعة الرئيس للمسجد الحرام، وتوسعة المسعى التي افتتحت سابقاً، وتوسعة المطاف والساحات الخارجية والجسور والمساطب، ومجمع مباني الخدمات المركزية، ونفق الخدمات والمباني الأمنية والمستشفى، وأنفاق المشاة ومحطات النقل والجسور المؤدية إلى الحرم، والطريق الدائري الأول المحيط بمنطقة المسجد الحرام، والبنية التحتية التي تشمل محطات الكهرباء وخزانات المياه وتصريف السيول، كما أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - باستبدال رخام شاذروان الكعبة المشرفة ورخام جدار الحطيم اللذين لم يتغيرا منذ عام ١٤١٧هـ. وقد تقرر على الفور توريد وتصنيع رخام من أفضل وأرقى أنواع الرخام وفق المقاسات والأحجام المماثلة لما هو موجود مسبقاً. وقد بدأ العمل من يوم ٢٥ صفر ١٤٣٧هـ، وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة على استبدال (مرحلي) لكل جهة على حدة التجنب التأثير على حركة الطائفين والوصول للكعبة المشرفة بدءاً من الجزء الغربي ثم الجنوبي ثم الشرقي. شمل العمل تصوير الموقع، ورفع الكسوة من خلال المختصين بمصنع الكسوة وترقيم وتصنيف الرخام الذي تم فكّه وتنزيله على المخططات بكافة تفاصيله الفنية،

وشمل العمل تنفيذ إجراءات احترازية، وذلك بعزل الكتلة الخرسانية الموجودة أسفل رخام الشاذروان، وأيضاً عزل أسطح الرخام وأماكن تثبيت أوتاد حلقات تثبيت كسوة الكعبة المشرفة^(٢٦).

وعن المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، فقد شهد أكبر توسعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله ورعاه) إذ يحظى هذا المشروع وفق مراحله الثانية والثالثة من الجهتين الشرقية والغربية باهتمام ورعاية فهو سيستوعب بعد تنفيذ كامل المشروع نحو ١,٨ مليون مصل، ويشمل المشروع استحداث ١٠ مآذن جديدة، وتنفيذ التوسعة من الجهة الشرقية على مساحة ١٠٠,٠٠٠ متر مربع وتنفيذ القباب الزجاجية المتحركة والثابتة، والتي تسمح بدخول الهواء والإضاءة بطريقة هندسية حديثة إلى جانب تركيب السلام الكهربائية في عدد من موقع التوسعة وتنفيذ الدور الثاني سيجعله يستوعب ١٨٠,٠٠٠ مصل، كما تضمن مشروع تركيب المصاعد الكهربائية لخدمة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تنفيذ المبنى الإضافي من الجهة الشرقية على مساحة ٨٢,٠٠٠ متر مربع، وكانت الإطلالة الأولى في مراحل المشروع قد ظهرت قبل توقف العمل بالمشروع نهاية العام الماضي : إذا بلغت نسبة تنفيذ المشروع من الجهة الشرقية نحو ٤٠ حسب ما أكدته مصادر مقربة من انجاز المشروع، ويستكمل المشروع بقية مراحله خلال الفترة القليلة القادمة - بمشيئة الله - ليستوعب العدد المتزايد من الزوار الذين تحتضنهم مدينة المصطفى ضمن سلسلة من المشروعات التطويرية المرتبطة بمشروع توسعة المسجد النبوي الشريف التقديم خدمات مميزة لقاصدي الحرمين الشريفين وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م^(٢٧).

سادساً: دور مركز الملك سلمان الاجتماعي في تمكين المرأة:

يعتبر عقد الثمانينات بداية الجهود الموجهة لتمكين المرأة بهدف تحقيق الاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي حيث اعتمدت سياسات جديدة واتخذت تدابير ترمي إلى منح المرأة المساواة في فرص التعليم والتدريب والمساواة في الحصول على الموارد والتحكم فيها والحق في المشاركة في السلطة واتخاذ القرارات، فاعتمد منهج التمكين كسياسة وعنصر هام من عناصر الخطط والبرامج الإنمائية القائمة^(٣٠).

إن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية يتمثل في أنه عملية إتاحة الفرصة للمرأة من خلال تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء؛ لتحسين حياتهن، وأن من أهم مجالات تمكين المرأة السعودية هو التمكين التعليمي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية، والتمكين الاقتصادي الذي يركز على التوسع في مجالات العمل للمرأة لتحقيق استقلاليتها وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها.

ومن أهم احتياجات تمكين المرأة السعودية: الاحتياجات التأهيلية (تعليم وتدريب والاحتياجات الاجتماعية، ومن أهم مستويات تمكين المرأة السعودية: مستوى المشاركة الذي يعتمد على تحقيق المشاركة الإيجابية للمرأة في عملية صنع اتخاذ القرار، ومستوى الإمكانية الذي يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي الأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة.

٢- أهداف تمكين المرأة:

تتمثل أهداف تمكين المرأة فيما يلي:

*الدعوة إلى اتباع نهج يقوم على الحق في التنمية لتمكين المرأة والنهوض بها من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز ضده.

* تقليص الاختلالات بين الجنسين وإدماج منظور النوع الاجتماعي في سياسات وبرامج ومشاريع تنمية كأداة لتحقيق المساواة بين الجنسين

*تحسين وضع المرأة وتمكينها اقتصاديا وسياسيا وقانونيا وتوفير الخدمات الاستشارية لبناء القدرات البشرية والمؤسسة للآليات الوطنية المعنية بالمرأة والمنظمات غير الحكومية.

* وصول المرأة إلى المشاركة الحقيقية في صنع القرار بدء من الأسرة حتى أعلى مراكز صنع القرار في الدولة ومرورا بمؤسسات المجتمع المحلي والقومي الحكومية وغير الحكومية.

* تعزيز دور القطاع الأهلي والمنظمات النسائية في تغيير الأوضاع السائدة والمشاركة بفعالية أكبر في تمكين المرأة.

٣- تمكين المرأة السعودية اجتماعياً:

اتخذت المملكة عدة تدابير لحماية حقوقها وتمكينها ما كان لأحد أن يتخيلها قبل أعوام قليلة فقط، فقد صدر أمر ملكي يؤكد على جميع الجهات المعنية بعدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقة ولي الأمر عند تقديم الخدمة لها، أو إنهاء الإجراءات الخاصة بها، وكذلك صدرت مدونة الأحكام القضائية، وتقلدت مناصب حكومية مهمة، أبرزها تعيينها سفيرة في أهم دولة بالعالم، بالإضافة إلى تمكينها من الوصول إلى مراكز صنع القرار في القطاعين العام والخاص، وصدر نظام محاربة العنف الأسري والحد من ضحاياه، وسمح لها بالدخول إلى الملاعب الرياضية لمشاهدة المباريات، كما أصدرت الحكومة عددا من القرارات والتشريعات التي تحد من تعرض المرأة للاستغلال والعنف والتمييز ضدها، وتمنحها الاستقلالية في إدارة شؤونها وشؤون أسرته، كما وضعت أيضاً عدداً من الضوابط القانونية لتقنين

الزواج المبكر^(٣١)... ولقد اتفقت إنجازات الملك سلمان في تمكينه للمرأة مع النظريات المفسرة لتمكين المرأة في المجتمع السعودي ومن هذه النظريات ما يلي:

- نظرية الممارسة:

تتتم نظرية الممارسة بإعادة الاعتبار للفاعل الاجتماعي، باعتبارها رد فعل على النظرية البنيوية، التي أهملت النظر إلى الإنسان، وجعلته خاضعاً للبناء الاجتماعي، ونتاجاً له، ومفهوم الممارسة عند العالم المؤسس لها (بورديو) يركز على علاقة الفاعل بالبناء الاجتماعي، وهي العلاقة التي تنتهي بأن يقوم الفاعلون بإعادة إنتاج هذا البناء. وبمعنى أوضح فإن بورديو يؤكد على أن الممارسة هي الفعل الاجتماعي الذي يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة في إنتاج البناء الاجتماعي، وليس مجرد أداء أدوار بداخله، وأن تمكين ممارسة المرأة لحياتها ولدورها الاجتماعي بشكل فعال يلعب دوراً مميزاً في إحداث تغير جذري في المجتمع، حيث أن نمط التفكير يختلف والتنوع الفكري يعطي آراء متنوعة وبالتالي الوصول لحلول مثلى كلما زادت المشاركة، وبهذا تتأثر المرأة بالمجتمع الذي يحتضنها، فإن كان المجتمع ذات طبيعية ذكورية في مجال التفكير، فإن هامش تطور المراد يصبح أقل، أما في المجتمعات ذات الطبيعة الأنثوية يكون هناك مساحة أوسع للتطور والتمكين وتقدم المرأة في كافة المجالات وإعطائها الفرصة للمشاركة وإبداء الرأي^(٣٢).

- النظرية الاجتماعية النفسية:

أثبتت الدراسات أن أهمية إحساس المرأة بالأمان في علاقاتها مع المحيطين بها؛ لأن المرأة الأكثر أماناً في علاقاتها بأسرتها يكون أكثر كفاءة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية ويفضل هذه الكفاءة والنضج يستطيع أن يدخل كطرف إيجابي في أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين، وأثبت الكثير من الدراسات كذلك أهمية النمو النفسي الاجتماعي، ومن أهم العلماء الذين تناولوا النمو النفسي الاجتماعي أريك أريكسون الذي تحدث عن ثمان مراحل للتطور والنمو، وذلك من خلال علاقة الفرد ورغباته بالثقافة وتتحدد كل مرحلة منها بما يطلق عليه الأزمة وأساس هذه الأزمة ما يحدث من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية وثقافية، تسبب مشاكل لا بد من حلها في كل مرحلة كشرط للانتقال للمرحلة اللاحقة^(٣٣).

٤- نبذة تاريخية عن مركز الملك سلمان الاجتماعي:

يسعى المركز إلى توفير خدمات اجتماعية تتضمن أنشطة صحية ورياضية وثقافية تقوم على أساس من المعرفة والأداء والاستدامة، ويُعد مركز الملك سلمان الاجتماعي أحد المعالم الهامة في مدينة الرياض؛ حيث جاء ليعبر عن نقلة نوعية في مفهوم الخدمة الاجتماعية من خلال الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز لأعضائه وقد أنشئ المركز

في عام (١٤١٤هـ) كأول مركز يعني بكبار السن، كما يُعد مركز الملك سلمان الاجتماعي مؤسسة خدمية اجتماعية تقدم العديد من البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والترويجية للأفراد المجتمع كما ويحرص دائما على المشاركة في المناسبات الوطنية والأعياد، بالتعاون مع المؤسسات والجهات الدعم البرامج المستهدفة تقديم خدمات متفردة تحت مظلة خيرية خدمية ضمن مناخ اجتماعي ترفيهي صحي تثقيفي توعوي استجابة المقتضيات التطور المتسارع للمجتمع السعودي وتلبية لحاجات الأفراد والعائلات الأوسع قاعدة اجتماعية ممكنة. وتمثلت رؤية مركز الملك سلمان الاجتماعي المساهم الأول في خدمة المجتمع وتنميته وتمكينه.

٥- من أهم الأنشطة التي يقوم بها المركز:

- المحافظة على التواصل بين كبار السن ومحيطهم الأسري والاجتماعي.
- رعاية فئة الكبار وخدمتهم بأساليب علمية وعملية حديثة.
- توفير خدمات وأنشطة ثقافية واجتماعية وصحية ورياضية وخيرية مميزة.
- مساندة الأسر في رعاية كبارها والاستفادة من أوقات الفراغ لديهم.
- تمكين أفراد المجتمع من اكتساب المزيد من الخبرة والمعرفة وتنمية القدرة على التأقلم مع متغيرات المجتمع وإيقاع العصر.

المراجع:

(1) الطبراني: "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (١/٣٠٤)، رقم ٨٩٩، من رواية عاصم بن عبيد الله، عن أسعد بن زرارة، قال الهيثمي: عاصم ضعيف، ولم يدرك أسعد بن زرارة، وقال الحافظ ابن حجر: "هو منقطع"، وحكم عليه الألباني بأنه صحيح لغيره، وقال: "وله شواهد". انظر: الهيثمي: علي بن أبي بكر: "مجمع الزوائد"، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ.

(2) الملك-سلمان-الانسان- والتاريخ <https://makkahnewspaper.com/article/91331>

(3) السناني: محمد حميد سعيد: إسهام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصادياً دراسة تحليلية من عام ٢٠١٥-٢٠٢٢، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مج ٥٦، ع ٢٠٢٣، ٣٢٥-٣٦٦.

(4) السديري: توفيق عبد العزيز: الملك سلمان والقرآن، الجزيرة، ٢٠١٦م.

(5) "آل سعود (أمراء الدرعية - أمراء الحجاز - ملوك نجد والحجاز - ملوك السعودية)" 23. web.archive.org. يونيو ٢٠٢٣. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٣-٠٦-٢٣. اطلع عليه بتاريخ 2023-08-05.

(6) العسكر: عبد الله بن إبراهيم: البعد الثقافي في حياة الملك سلمان، نادي الأحساء الأدبي، السعودية، ١٤٣٦ هـ، ص ٨-٩.

(7) تقرير ممارسة الأعمال ٢٠١٨: السعودية تنفذ عدداً قياسياً من الإصلاحات لتحسين مناخ الأعمال (محموظ) (بالعربية). (٣١ أكتوبر ٢٠١٧).

(8) عهد الملك سلمان.. أكبر إصلاح هيكلي في تاريخ السعودية نسخة محفوظة ١٩ ديسمبر ٢٠١٩ على موقع واي باك مشين.

(9) <https://www.alyaum.com/articles/983954/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85/>

(10) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية "المساعدات السعودية للاجئين والنازحين"، ٢٠٢٢ مسترجع من <https://bit.ly/3BKGIff>

(11) جعفر هني: محمد: العمل الخيري السعودي الدولي وتطبيقاته في ضوء المقاصد الشرعية: مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية نموذجاً، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الإسكندرية، ٢٤، ٢٠١٩، ص ٢٠٣٩

(12) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية قواعد السلوك وأخلاقيات العمل الماء العمل براءة وإنسانية (٢٠١٧) مسترجع من <https://bit.ly/3SeWzUY>

(13) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية: " التقرير السنوي المشروع الأطراف الصناعية". ٢٠٢١ م مسترجع من. <https://www.ksrelief.org/Doc/PDF/24>

(14) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية " التقرير السنوي المشروع مسام التطهير الأراضي اليمنية من الألغام، (٢٠٢١ م) مسترجع من: <https://www.ksrelief.org/Doc/PDF/20>

(15) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لمحة عامة عن مساعدات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حتى ديسمبر ٢٠٢١، (٢٠٢٢ م) مسترجع من: <https://www.ksrelief.org/Doc/PDF/1105>

(16) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية " التقرير السنوي للمساعدات السعودية في قطاع التعليم وبناء القدرات (٢٠٢٠) مسترجع من: <https://www.ksrelief.org/Doc/PDF/91>

(17) مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية المساعدات السعودية للاجئين والنازحين، ٢٠٢٢، مسترجع من: <https://bit.ly/3BKGIff>

(18) حجي: أحمد: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، الطبعة الثانية، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.

(19) بطاح: أحمد: قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.

(20) خنجي: زكريا: الكورونا وإدارة الكارثة الوبائية أخبار الخليج، العدد ١٥٣٤٥، ٢٠٢٠.

(21) Sohrabi, C., Alsafi, Z., O'Neill, N., Khan, M., Kerwan, A., Al-Jabir, A.,...
&Agha, R. (2020). World Health Organization

(22) الخطيب: محمد بن شحات حسين: إدارة أزمة جائحة كورونا COVID-19 لدى الحكومة السعودية بقيادة خادم
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز دروس تربوية عالمية، المجلة العربية
للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، ٢٠٢٠، ع ٢١، ٨٢-١٠٦.

(23) السديس: أحمد بن علي بن عبد الله: لملك سلمان بن عبد العزيز تاريخ مشرق وجهود عظيمة في خدمة القرآن وحملته،
مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة الجامعة الإسلامية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية،
٢٠١٥م، ١٢-١٥.

(24) شريف: قوعيش: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - في خدمة الإسلام
والمسلمين، مجلة الدراسات الدولية، وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ٢٠٢٢، ص ٣٢٨.
(25) مشروعات الحرمين الشريفين التطويرية... صحيفة الرياض العدد ١٧٣٧٠ ربيع الآخر ١٤٣٧ الموافق ١٤ يناير ٢٠١٦م.
(26) استكمال الترتيبات لاستئناف تنفيذ مشروع توسعة المسجد النبوي، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة
١٤٣٨/٠١/١٥ هـ، ٢٠١٦/١٠/١٦

(27) العبد الكريم: خلود: معوقات تمكين المرأة السعودية ثقافياً واجتماعياً وقانونياً، مجلة دار المنظومة الأردن، ٢٠١٤م.

(28) الخلف: عبد الله: التمكين لتحقيق الجودة- تجربة معهد الإدارة العامة، اللقاء السنوي السادس لإدارة الجودة الشاملة، إصدار
الشركة السعودية للكهرباء بالاشتراك مع الغرف التجارية للمنظمة الشرقية، الدمام، ٢٠٠٠م.

(29) خوري: عصام: تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية - الواقع والآفاق، مجلس جامعة تشرين للدراسات والبحوث
العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ٢٨(٢)، ٢٠٠٦م.

(30) الدوسري: سلمان: السعودية لا تحتاج يوماً عالمياً للمرأة، صحيفة الشرق الأوسط، رقم ١٤٧١١، ٩ مارس ٢٠١٩م،
<https://aawsat.com/home/article/1625201>

(31) الزامل: الجوهرة: دور الجامعات في رفع وعي المرأة تجاه المجتمع وتجاه نفسها - مقدمة لمؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في
تنمية مجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في جامعة الجوف، ٢٠١٧م.

(٣٢) الأحمدى: ريم بنت سعيد بن مصلح؛ البرديسي: مرضية بنت محمد: دور المراكز الاجتماعية في تمكين المرأة: دراسة مطبقة
على المستفيدات من النساء في مركز الملك سلمان الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين
الاجتماعيين، ٣(٦٢)، ٢٠١٩، ص ١٦٢-١٩٨.